

أَسْهَلُ أَمْ يَفَاعُ؟

[من الوافر]

فَلا وَاللَّهِ، ما تَدْرِي مَعِيصُ
 أَسْهَلُ بَطْنُ مَكَّةَ أَمْ يَفَاعُ^(١)
 وَكُلُّ مُحَارِبٍ، وَبَنِي نِزَارٍ
 تَبَيَّنَ فِي مَشافِرِهِ الرِّضَاعُ^(٢)
 وَمَا جُمِعَ وَلَوْ ذُكِرَتْ بِشْيءُ
 وَلَا تَيْمٌ، فَذَلِكُمُ الرِّعَاعُ^(٣)
 لِأَنَّ اللَّؤْمَ فِيهِمْ مُسْتَبِينٌ
 إِذَا كَانَ الْوَقَائِعُ، وَالْمِصَاعُ^(٤)
 وَمَخْزُومٌ هُمْ وَعَدِي كَعْبٍ
 لِنَامِ النَّاسِ، لَيْسَ لَهُمْ دِفَاعُ

فِي الذُّرَى نَسَبِي

«وقال يهجو أسلم وذلك أن امرأته كانت من أسلم فهجته فقال»:

[من البسيط]

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الْجَرْبَاءِ قَوْلُهُمْ
 وَدُونَهُمْ قُفٌّ جُمْدَانٍ، فَمَوْضُوعُ^(٥)

(١) مَعِيصُ: من بني عامر بن لؤي يقيمون خارج مكة. الْيَفَاعُ: المرتفع من الأرض.

(٢) تَبَيَّنَ من مشافره الرِّضَاعِ: المراد، أَنَّهُمْ سَفَلَةٌ.

(٣) الرِّعَاعُ: هم سَفَلَةُ النَّاسِ. (٤) الْمِصَاعُ: القتال.

(٥) الْجَرْبَاءُ: التي أُصِيبَتْ بِالْجَرْبِ. الْقُفُّ: ما ارتفع من الأرض، أو السُّدُّ من الغيم كأنه جبل. جُمْدَانٍ ومَوْضُوعُ: إسماء موضعين.